

## الطلاب القلقون لتعلم اللغات الأجنبية في إندونيسيا

### ATH-THULAB AL-QULQUN LI TA'ALLUM AL-LUGHAT AL-AJNABIYAH FI INDONESIA

M. Imam Fakhurrozy<sup>1</sup>, M. Kholis Amrullah<sup>2\*</sup>, Manna Dey<sup>3</sup>

<sup>1</sup> Universitas Islam Negeri Antasari Banjarmasin

<sup>2</sup> Institut Agama Islam Negeri Metro

<sup>3</sup> University of Portsmouth, United Kingdom

#### Article Info

##### Article History:

Received: December 2022

Revised: June 2023

Accepted: June 2023

Published: June 2023

##### \*Corresponding Author:

Name:

M. Kholis Amrullah

Email:

[kholisamrullah@metrouniv.ac.id](mailto:kholisamrullah@metrouniv.ac.id)

[cid](https://doi.org/10.32332/an-nabighoh.v25i1.5834)

#### Abstract

Teachers very rarely notice students' language anxiety. One of the implications of anxiety is that students are passive when learning languages, especially learning related to speech skills; most teachers perceive it as demotivated, lack of interest, and cognitive failure. The research was conducted by interviewing teachers and learners at UIN Antasari and IAIN Metro. Meanwhile, in-depth interviews are conducted to dig up information. The results showed several findings, such as the source of anxiety dominated by language errors raised by learners. The results of a search of teachers prove that the source of language anxiety is the ability to speak. The results of the theoretical discussion showed that the positive side of language anxiety is that it encourages learners to increase learning activities in the classroom.

Copyright © 2023, M. Imam Fakhurrozy et al.

This is an open-access article under the [CC-BY-SA](https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/) license.



#### Keywords:

Language Anxiety; Anxious Student; Arabic Speaking; Psychology.

#### مستخلص البحث

نادرا ما يلاحظ المعلمون قلق الطلاب اللغوي من الآثار المترتبة على القلق أن الطلاب سلبيون عند تعلم اللغات، وخاصة التعلم المتعلق بمهارات الكلام، ويرى معظم المعلمين أنه غير محفز، وعدم الاهتمام، والفشل المعرفي. تم إجراء البحث من خلال إجراء مقابلات مع المعلمين والمتعلمين في جامعة انتاساري الإسلامية الحكومية وجامعة ميترو الإسلامية الحكومية. وفي الوقت نفسه، يتم إجراء مقابلات متعمقة للبحث عن المعلومات. أظهرت النتائج العديد من النتائج، مثل مصدر القلق الذي تهيمن عليه الأخطاء اللغوية التي يثيرها المتعلمون. تثبت نتائج البحث عن المعلمين أن مصدر القلق اللغوي هو القدرة على الكلام. أظهرت نتائج المناقشة النظرية أن الجانب الإيجابي للقلق اللغوي هو أنه يشجع المتعلمين على زيادة أنشطة التعلم في الفصل الدراسي.

كلمات أساسية: قلق اللغة؛ طالب قلق؛ التحدث باللغة العربية؛ علم النفس.

## المقدمة

قلق اللغة الأجنبية هو ظاهرة منتشرة على نطاق واسع بين متعلمي اللغة الأجنبية. في الآونة الأخيرة، أصبح من المعترف به كواحد من أهم المتغيرات التي تؤثر على الإنجازات اللغوية. أظهرت بعض الدراسات البحثية أن القلق من اللغة الأجنبية له تأثير إيجابي على الإنجازات اللغوية. أجريت هذه الدراسة في إندونيسيا، وبالتالي فهي واحدة من الدراسات القليلة نسبياً التي أجريت باللغة العربية كلغة ثانية أو أجنبية. ستعتمد هذه الدراسة على منظور فلسفي لمناقشة ظاهرة قلق اللغة الأجنبية. هذه قضايا ربما لم يتم تضمينها في دراسات من هذا النوع، على الأقل ليس في تلك الناشئة عن العالم العربي.

يؤكد الباحثون أن تعلم اللغات الأجنبية الناجح يتطلب بيئة مريحة يشعر فيها المتعلمون بالأمان والاسترخاء ويستمتعون فيها بالتعلم. غالباً ما يكون العديد من المتعلمين الذين يعانون من قلق اللغة الأجنبية غير راغبين في المشاركة في أي نوع من النشاط الذي يتطلب التحدث أو التواصل، سواء مع أقرانهم أو المعلمين أو مع كليهما. شوهد الطلاب الإندونيسيون، لتجنب المشاركة في أنشطة التحدث في فصول اللغة العربية. ومع ذلك، لا يحدد المعلمون دائماً الطلاب القلقين، ربما لأنهم يفتقرون إلى المعرفة حول تأثير القضايا العاطفية، وخاصة العواطف في التعليم، وبالتالي قد يعززون عدم رغبة طلابهم في المشاركة في مهام التحدث إلى أسباب مثل نقص الحافز أو الأداء المنخفض أو الضعف. هذا على الرغم من حقيقة أن اللغة العربية هي اللغة الأجنبية الإلزامية الوحيدة التي يتم تدريسها في إندونيسيا من خلال مراحل الجامعة.

إن افتقار المعلمين والطلاب إلى المعرفة حول القلق من اللغة الأجنبية وأسبابه وتأثيراته السلبية المحتملة على التقدم، قد يمنع بعض الطلاب، بما في ذلك أولئك الذين يدرسون باللغة العربية في مدارس التربية التي تستعد للحصول على وظائف كمعلمين للغة العربية. قد يقلل القلق من قدرتهم ويؤثر على ثقتهم ليصبحوا معلمين ناجحين من المفترض أن يتحدثوا العربية بطلاقة أمام فصولهم الدراسية ومعها.

ظهرت أسئلة البحث من تجربة الباحثين كمتعلم ومعلم ومن الأدبيات المتعلقة بقلق اللغة الأجنبية. عندما كان الباحثون طالباً في اللغة العربية، شعر الباحثون أحياناً بالقلق أثناء الفصول الدراسية خاصة عندما طلب من الباحثين التحدث أمام الفصل. لم يكن هذا لأن الباحثين كأشخاص خجولين. اعتاد الباحثون على التحدث باللغة العربية دون أي قلق أمام المجموعة، لكن الأمر كان مختلفاً تماماً في اللغة

العربية. خلال الفصول الدراسية، أدرك الباحثون أن الباحثين لم يكونوا الوحيدين الذين شعروا بالقلق، فهناك عدد من النساء والرجال الذين بدوا غير مرتاحين عندما اضطروا إلى التحدث أو طلب منهم المشاركة في مناقشة. كان السبب الرئيسي للقلق هو التقييم السلبي لبعض المعلمين أمام الفصل لأن الباحثين اعتقدوا أن ذلك جعلني أبدو غيبيا. ما زاد الأمر سوءا هو تلقي تقييم سلبي أمام الرجال. كان الأمر محرجا للغاية عندما ارتكب الباحثون أخطاء أمامهم بسبب العلاقة بيننا في الفصل. المجتمع الإندونيسي محكوم بمعايير الجنسانية المقيدة وتقاليدته الإسلامية، خاصة في الجزء الخاص بي من البلاد.

عندما أصبح الباحثون مدرسين أدرك الباحثون أن بعض الطلاب شعروا بالقلق أيضا عندما طلب منهم التحدث أمام بعضهم البعض. تجنبوا التطوع في الإجابات أو المشاركة في الأنشطة الشفوية. بدوا خائفين من التقييمات والتعليقات السلبية لأقرانهم ولكن كمدرس جديد لم يعرف الباحثون مدى دراسة هذه المشكلة على نطاق واسع كظاهرة في أدبيات تعلم اللغة الأجنبية وتدرسيها. عندما بحث الباحثون وقرأوا عن القلق بشكل عام وقلق اللغة الأجنبية على وجه التحديد، تعرف الباحثون على أنواعه ومستوياته ثم حاولوا وضع المعرفة موضع التنفيذ. إلى حد ما، تمكن الباحثون من فهم المزيد من خلال الملاحظة وسؤال الأفراد عن شعورهم تجاه نوع القلق الذي عانى منه طلابي. كان الدافع وراء هذا النهج غير الرسمي هو مساعدة طلابنا على التغلب على قلقهم وتشجيعهم على التحدث دون خوف.

الغرض العام من الدراسة الحالية هو استكشاف كيف ولماذا يؤثر القلق من اللغة الأجنبية على رغبة الطلاب في الانخراط في التفاعل الشفهي باللغة العربية، والنظر في آثاره على الأداء الشفهي للطلاب بشكل خاص وعلى التحصيل بشكل عام. الهدف الرئيسي من البحث هو استكشاف العوامل التي تساهم في قلق اللغة الأجنبية من ذوي الخبرة في الفصول الدراسية.

القلق هو عاطفة طبيعية من ذوي الخبرة في مواقف معينة. إنها العاطفة التي يختبرها الشخص عندما يعتقد أنه تحت التهديد ولا يمكنه التعامل مع الموقف. تشمل الأمثلة الشائعة القلق الذي يشعر به عند تقديم عرض تقديمي عام لأول مرة، أو دخول غرفة لإجراء فحص طبي أو مقابلة. القلق هو عاطفة يعاني منها الجميع. لكن بالنسبة لبعض الناس قد يبدو القلق لا يطاق. في أدبيات علم النفس كان هناك العديد من تعريفات القلق.

يعرف القلق بأنه حالة من عدم الارتياح والتخوف أو الخوف الناجم عن توقع شيء يهدد. يصف كابلان وسادوك القلق بأنه شعور منتشر وغير سار وغامض بالخوف.<sup>1</sup> وبالمثل، يعرف بارلو القلق بأنه "حالة مزاجية موجهة نحو المستقبل يكون فيها المرء مستعداً أو مستعداً لمحاولة التعامل مع الأحداث السلبية القادمة". تشترك جميع تعريفات القلق هذه تقريباً في موضوع أساسي يتضمن توقع التهديد من موقف أو حدث حقيقي أو متخيل.<sup>2</sup> عند الشعور بالقلق، يصبح من الصعب أحياناً تحديد سبب التوتر غير المستقر أو طبيعة الحدث أو الموقف المتوقع. يشمل القلق بشكل حاسم عدم اليقين فيما يتعلق بتوقع التهديد. يقول بيشوب "إنه ناتج عن إشارات أقل وضوحاً أو أكثر عمومية، ويتميز بحالة من الضيق أكثر انتشاراً".<sup>3</sup> لذلك يمكن أن تكون هذه المشاعر مربكة ومحيرة للشخص الذي يعاني منها. بالإضافة إلى ذلك، يصف ميتشل أنقى أشكال القلق بأنه منتشر، غير موضوعي، غير سار، ومستمر، ويبدو أن هذا يشير إلى أنه يشبه الحالة المزاجية وليس عاطفة.<sup>4</sup> القلق في بعض الأحيان ليس له هدف أو سبب واضح وهذا هو السبب في أن الناس قد لا يدركون عادة سبب قلقهم، وبدلاً من ذلك يعتقدون أن هناك خطأ ما معهم. هذه الأفكار السلبية للأسف تزيد من درجة القلق التي يمكن أن يكون لها تأثير سلبي على الصحة العقلية للفرد. ومع ذلك، فإن القلق أمر طبيعي لأنه يخدم وظيفة كـ "نظام إنذار منتج" ينشط عندما نتوقع خطراً أو تهديداً قادمًا. وفقاً لهؤلاء الباحثين، يساعدنا هذا الإنذار على الاستجابة والتعامل مع الخطر أو التهديد المحتمل. بدون عاطفة القلق، لم يكن الناس قادرين على البقاء على قيد الحياة. بالإضافة إلى ذلك، فإن القلق النقي أو الطبيعي مؤقت، وهذا يعني أنه يستمر لفترة قصيرة فقط وينتهي عندما يخفّي التهديد المتوقع أو يصبح قابلاً للإدارة. في القسم التالي، سأركز مناقشتي على القلق كعاطفة.

<sup>1</sup> Ziauddin Quvanch and Kew Si Na, "Evaluating Afghanistan University Students' Writing Anxiety in English Class: An Empirical Research," *Cogent Education* 9, no. 1 (2022), <https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2040697>.

<sup>2</sup> Chi-Wen Liang, Yu-Shan Huang, and Fu-Chien Hung, "Apprehension about the Future: Investigating the Phenomenological Characteristics of Episodic Future Thinking in Socially Anxious Adolescents," *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry* 73 (2021), <https://doi.org/10.1016/j.jbtep.2021.101668>.

<sup>3</sup> Thomas Suslow et al., "Implicitly and Explicitly Assessed Anxiety: No Relationships with Recognition of and Brain Response to Facial Emotions," *Neuroscience* 408 (2019): 1–13, <https://doi.org/10.1016/j.neuroscience.2019.03.059>.

<sup>4</sup> Jonathan Mitchell, "Affective Shifts: Mood, Emotion and Well-Being," *Synthese* 199, no. 5 (2021), <https://doi.org/10.1007/s11229-021-03312-3>.

عندما يقول الناس أن الشخص "قلق"، فإن هذا له تفسيران على الأقل. وفقا لليفيت، يشير أحد التفسيرات إلى إمكانية أن تكون شخصا قلقا في أي موقف. يمكننا القول أن الشخص أكثر قلقا.<sup>5</sup> هذا النوع من القلق، المعروف باسم قلق السمات، هو جزء ثابت نسبيا من الشخصية أو سمة شخصية. وفقا لسيلبرغر، فإن قلق السمات هو "احتمال أن يصبح الفرد قلقا في أي موقف".<sup>6</sup> يستجيب الأفراد الذين يعانون من قلق السمات لأحداث الحياة اليومية بطريقة قلقة، ويميلون إلى أن يكونوا أكثر قلقا وتوترا من معظم الناس حيث من المحتمل أن يتفاعلوا مع بعض المحفزات البيئية ومجموعة واسعة من المواقف على أنها تهديد وخطر. مرور الوقت، قد يصبح الأسلوب القلق لهؤلاء الأفراد جانبا منتشرا ومستقرا للشخصية. يضيف بان وتشانغ أيضا أن قلق السمات يمكن اعتباره أحد السمات الأساسية للشخصية البشرية.<sup>7</sup> وهكذا، قبل أن أبدأ دراستي، كنت أدرك أن متعلمي اللغات الأجنبية الذين يعانون من قلق السمات ربما يكونون أكثر عزوفا عن المشاركة في الأنشطة الشفوية في الفصل الدراسي من المتعلمين الأقل قلقا. تصنيف القلق مهم هنا لأنه يساعدنا على تحديد الطلاب الذين يعانون من القلق كجزء من شخصيتهم وبالتالي قد يحتاجون إلى رعاية خاصة من معلمي اللغات الأجنبية.

عند الشعور بالقلق من الحالة، هناك قلق أو توتر مصاحب. في بعض الأحيان، قد يدخل الشخص الذي يعاني من القلق في حالة من عدم الارتياح والأرق لأنه قد يشعر بالتوتر الشديد وسيتفاعل، أو ربما يبالي في رد الفعل، على الاستفزات الخارجية. عادة ما ينتهي هذا النوع من القلق بعد فترة وجيزة من نهاية الموقف الذي تسبب فيه. لذلك بالنسبة للمتعلمين الذين يعانون من قلق الحالة، ستكون هناك أسباب تثير مشاعرهم، وتحديد هذه الأسباب قد يساعدنا على فهم.<sup>8</sup> على سبيل المثال، عدم رغبتهم في التحدث باللغة العربية. قد يجد المعلمون بعد ذلك استراتيجيات لتشجيعهم على التحدث في الفصل والتغلب على قلقهم.

<sup>5</sup> E. E. Levitt et al., "Optimizing Screening for Depression, Anxiety Disorders, and Post-Traumatic Stress Disorder in Inpatient Addiction Treatment: A Preliminary Investigation," *Addictive Behaviors* 112 (2021), <https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2020.106649>.

<sup>6</sup> Andras N. Zsido et al., "Development of the Short Version of the Spielberger State—Trait Anxiety Inventory," *Psychiatry Research* 291 (2020), <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113223>.

<sup>7</sup> Chunmei Pan and Xian Zhang, "A Longitudinal Study of Foreign Language Anxiety and Enjoyment," *Language Teaching Research*, 2021, <https://doi.org/10.1177/1362168821993341>.

<sup>8</sup> Fabien D. Legrand, Etienne Ory, and Matthew P. Herring, "Evaluation of a Brief Interval Exercise Training (IET) Intervention for First-Time Prisoners with Elevated Anxiety Symptoms," *Anxiety, Stress, & Coping* 33, no. 5 (2020): 581, <https://doi.org/10.1080/10615806.2020.1768244>.

يعتمد النهج الخاص بالموقف للقلق على افتراض أن أنواعا محددة من المواقف من المرجح أن تولد القلق أكثر من غيرها. ومع ذلك، هناك اختلاف شخصي بين الناس فيما يتعلق بالإعدادات الخاصة التي يرون أنها تثير القلق. قد يشعر نفس الشخص بالقلق باستمرار بمرور الوقت في بعض المواقف المعينة. اقترح تشانغ أن القلق الخاص بالموقف هو شكل من أشكال قلق السمات لأنه سمة مستقرة للشخص.<sup>9</sup> ومع ذلك، ترتبط حدوثه بسياقات محددة محدودة، ومواقف محددة قد لا تولد القلق لأشخاص آخرين. على سبيل المثال، يمكن أن يكون التحدث في الأماكن العامة، بما في ذلك في فصول اللغة الأجنبية، سببا للقلق لبعض الناس ولكن ليس للآخرين. من المهم التعرف على الموقف الذي يولد القلق بحيث يمكن تجنب حالات إثارة القلق. يساهم القلق الخاص بالموقف في فهم العديد من المشكلات، خاصة تلك المتعلقة بالتعليم.

وفقا على ليري، فإن القلق الاجتماعي هو "القلق الناشئ عن احتمال أو وجود تقييم شخصي في بيئات اجتماعية حقيقية أو متخيلة".<sup>10</sup> يرغب الأشخاص القلقون اجتماعيا في ترك انطباع جيد أثناء التفاعل الاجتماعي ولكن في نفس الوقت قد لا يثقون في قدرتهم ومهارات الاتصال لديهم للقيام بذلك. يخشى الأشخاص القلقون اجتماعيا مقابلة أشخاص جدد أو إقامة علاقات اجتماعية جديدة. كما أنهم يخشون التقييمات غير المرغوب فيها لذلك يفضلون تجنب التواصل أو الهروب تماما من التفاعلات الاجتماعية، وفي الحالات القصوى، قد تقودهم مخاوفهم إلى العزلة الاجتماعية الكاملة. هذه الفئة من القلق، وفقا توث، يمكن تجربتها في مجال التعليم، بما في ذلك تعلم اللغات الأجنبية، وسأنتقل الآن إلى هذا لمناقشة التصنيف النفسي لقلق تعلم اللغة الأجنبية في البداية.<sup>11</sup>

<sup>9</sup> Xian Zhang, "Foreign Language Anxiety and Foreign Language Performance: A Meta-Analysis," *The Modern Language Journal* 103, no. 4 (2019): 763, <https://doi.org/10.1111/modl.12590>.

<sup>10</sup> Teidorlang Lyngdoh, Dahlia El-Manstrly, and Krishnan Jeessa, "Social Isolation and Social Anxiety as Drivers of Generation Z's Willingness to Share Personal Information on Social Media," *Psychology & Marketing* 40, no. 1 (2023): 5–26, <https://doi.org/10.1002/mar.21744>.

<sup>11</sup> Zsuzsa Tóth, "9. Exploring the Relationship between Anxiety and Advanced Hungarian EFL Learners' Communication Experiences in the Target Language: A Study of High- vs Low-Anxious Learners," in *New Insights into Language Anxiety* (Multilingual Matters, 2017), 156, <https://doi.org/10.21832/9781783097722-010>.

## منهج البحث

بالنسبة لهذه الدراسة البحثية، اختار الباحثون طريقة بحث نوعية باستخدام المقابلات شبه المنظمة كأداة بحث رئيسية. نظرا لأن عملية البحث النوعي تسهل جمع البيانات والنتائج الغنية، فقد استخدم الباحثون هذه الطريقة الشاملة للمساعدة في فهم القلق بشكل أفضل فيما يتعلق، بشكل عام، بتدريس وتعلم اللغة العربية في السياق الإندونيسي ومع التركيز بشكل خاص على التحدث. يشرح شتراوس وكوربن أن البحث النوعي هو ذلك النوع من البحث الذي يولد نتائج لا يمكن الوصول إليها عن طريق الإجراءات الإحصائية أو غيرها من وسائل القياس الكمي.

سوف يستكشف هذا البحث الأسباب التي تجعل بعض الطلاب يعانون من قلق اللغة الأجنبية باستخدام أداة بحث نوعية، وهي المقابلات شبه المنظمة. تمت مقابلة ١٠ طلاب من قسم تدريس اللغة العربية في جامعة انتارساري الإسلامية الحكومية وجامعة ميترو الإسلامية الحكومية في إندونيسيا و ٤ من معلمهم ذوي الخبرة بشكل فردي من أجل استكشاف الأسباب المحتملة وآثار القلق من اللغة الأجنبية من منظورين: الطلاب والمعلمين.

يدعي هوليداي أن استخدام البحث النوعي يمنح الباحثين الفرصة للنظر بعمق في السلوك في مواقف اجتماعية محددة، وكما أراد الباحثون التحقيق في قلق تعلم اللغات الأجنبية الذي يعاني منه الطلاب الإندونيسيون. أتاح البحث النوعي الفرصة لاستكشاف ومحاولة تحديد أسباب قلق اللغة الأجنبية وفهم أفضل لحالة تعلم اللغة العربية وتعليمها في السياق الإندونيسي. كما أتاحت فرصة لجمع بيانات غنية، واستكشاف أسئلتها في السياق، واكتساب فهم لسلوك المشاركين من إطارهم المرجعي الخاص.

## نتائج البحث

### تحليل مقابلة الطلاب

أثناء عملية إجراء المقابلات، تباينت إجابات بعض الطلاب على بعض أسئلة المقابلة من حيث المحتوى والطول. قدم بعض الطلاب معلومات غنية قيمة بينما قدم آخرون إجابات قصيرة فقط. تجدر الإشارة إلى أن جميع مقتطفات مائلة. في السؤال الأول، على سبيل المثال، "هل تستمتع بتعلم اللغة

العربية"، كانت بعض الأمثلة قصيرة حيث أجاب الطالب ١١، "نعم" وأجاب الطالب ٢، "نعم، أفعل". وذكر الطالب ٢:

"أحيانا أشعر أنني أستمتع بتعلم اللغة العربية وأحيانا لا أستمتع بها. في الواقع يعتمد على المعلم الذي يدرس الموضوع. بعض المعلمين يجعلونني أستمتع بتعلم اللغة العربية ولكن البعض الآخر لا يفعل ذلك. بعض المعلمين لا يشرحون الدروس كما ينبغي ولا يحترمونا، وهذا يجعلني أكره المعلمين واللغة، وأحيانا أدم على اختياري لدراسة اللغة العربية".

قد يشير طول الإجابات إلى الشخصية المختلفة للطلاب حيث يميل المشاركون الذين قدموا إجابات أطول إلى الظهور بالثقة، وقد يكون الآخرون الذين كانت إجاباتهم قصيرة يعانون من خوف التواصل أو الخجل. ومع ذلك، بدأت إجابات المشاركين، وخاصة إجابات الرجال، تطول عندما طرح الباحث السؤال الثاني: "لماذا تتعلمون اللغة العربية؟ ما هي دوافعك؟". الطالب ٣، على سبيل المثال، ذكر، "لأنني أعتقد أن اللغة العربية هي اللغة العالمية في العالم. إلى جانب ذلك، إنها لغة ممتعة للغاية للتعلم وأود أن أتعلمها للمستقبل، أعني أنني سأحصل على وظيفة إذا تعلمتها". وقال الطالب ٨، "أنا أتعلم اللغة العربية لأنني أحب تعلم اللغات الأجنبية. سأتعلم اللغة الإنجليزية أيضا للمساعدة في الحصول على وظيفة جيدة". نظرا لأن موضوع السؤال الثاني ربما كان أكثر إثارة للاهتمام للطلاب من السؤال الأول، فقد بدأ الطلاب المذكورون أعلاه في إعطاء إجابات أطول. يبدو أن دوافعهم جوهرية، ومواقفهم تجاه اللغة العربية تميل إلى أن تكون إيجابية. يعتقد الطلاب أن تعلم اللغة العربية مهم وقد يضمن الحصول على وظائف. علاوة على ذلك، تظهر الردود أن المشاركين لديهم خلفيات مختلفة. على سبيل المثال، قال الطالب ٥: "عندما كنت في المدرسة الإعدادية أحببت اللغة العربية كثيرا، كانت سهلة للغاية واستمتعت بها، ولكن في وقت لاحق عندما وصلت إلى المدرسة الثانوية بدأت أكرهها بسبب المعلمين الذين علموني. كانت المشكلة أنهم كانوا صغارا ولم يتمكنوا من التعامل معنا بشكل صحيح. لم يتمكنوا من حل مشاكل الطلاب بشكل صحيح وبدلا من ذلك قاموا بمشاجرات معنا. بصراحة مررت بمساعدة عمي التي كانت صديقة لبعض المعلمين في المدرسة".

تصبح العديد من الإجابات أطول وأكثر ثراء بعد السؤال ٢، وتظهر بعض الموضوعات المهمة من إجابات الطلاب مثل شخصية المعلم، والمحسوبة، وإتقان اللغة العربية، والنطق، والإلهاء الثقافي. أدناه،



سيتم تفسير جميع هذه الردود وفقا للمواضيع الرئيسية. نظرا للمجموعة المعقدة المتشابكة المرتبطة، وأحيانا المتناقضة، من أسباب القلق من اللغة الأجنبية التي أعلنها الطلاب، كان من المفيد تحليل إجابات كل سؤال بناء على جنس الطلاب من أجل الحصول على صورة أوضح لسياقات التعلم الجنسانية وأسباب قلق اللغة الأجنبية المختلفة. بعد أن قمت بنسخ جميع المقابلات، مررت بكل مقابلة وسلطت الضوء على الموضوعات الرئيسية بألوان مختلفة. ثم قمت بتصنيف البيانات الأخرى كمواضيع فرعية مع إضافة بعضها بعد جمع البيانات. على سبيل المثال، كان المعلم موضوعا رئيسيا، وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت استجابات الطلاب جوانب مختلفة من سلوك المعلم ومواقفه التي قالوا إنها تسبب القلق، لذلك جمعت كل هذه الاستجابات معا وصنفت الموضوعات في مواضيع فرعية مثل التقييم السلبي للمعلمين وشخصية المعلمين وسماتهم، عدم توفير المعلمين فرصا للممارسة، ونقص دعم المعلمين، والمحسوبية الجنسانية للمعلمين، وجنس المعلم.

هنا سنقدم البيانات التي تم تحليلها وفقا لسؤال المقابلة حول أنواع القلق (السمة، الحالة، الظرفية)، قلق اللغة الأجنبية، مصادر قلق اللغة الأجنبية، أسباب واستراتيجيات الحد من قلق اللغة الأجنبية.

### قلق اللغة الأجنبية

كان السؤال الرئيسي المستخدم للبدء في قياس قلق اللغة الأجنبية هو "هل تشعر بالثقة بشأن تعلم اللغة العربية؟ هل يمكن أن تشرح لماذا؟". ذكر ثمانية من الرجال (الطالب ١، الطالب ٢، الطالب ٣، الطالب ٥، الطالب ٦، الطالب ٧، الطالب ٨، الطالب ١٠) أنهم عانوا من قلق اللغة الأجنبية. على سبيل المثال، قال الطالب ١، "لا، لست واثقا". قال الطالب ٢، "أحيانا نعم وأحيانا لا" وذكر الطالب ٧، "أحب تعلم اللغة العربية ولكن المشكلة هي أنني لا أشعر بالثقة على الإطلاق". اقترح الطالب ١٠ أنه شعر، "ليس بهذه الثقة". في المقابل، ادعى الطالب ٤ والطالب ٩ والطالب ١١ أنهم لم يشعروا بالقلق، على سبيل المثال، أفاد الطالب ٤ أنه شعر بالثقة وقال، "نعم، لا أعرف كيف أشرح، لكنني واثق من". قال الطالب ٩ أيضا، "نعم. أشعر بالثقة لأنني أحب هذا المجال وأنا متأكد من أنني اتخذت القرار الصحيح عندما قررت دراسة اللغة العربية". يعتقد الطالب ١١ أن لديه القدرة على تعلم أكثر من لغة أجنبية لأنه جيد في لغته الأولى، وقال: "بشكل عام، نعم. نعم. أتعلم اللغة العربية دون صعوبات، ربما لأنني جيد جدا في اللغة العربية مما يساعدني على تعلم لغات أخرى بسهولة. أنا أتعلم اللغة الإنجليزية أيضا وليس لدي أي

مشاكل. أعتقد أن لدي القدرة على تعلم أكثر من لغتين أجنبيتين. أنا ببساطة أحب تعلم اللغات وأنا مهتم بها حقاً".

والمثير للدهشة أن الطالب ٩ والطالب ١١ أبلغا عن بعض القلق بشأن اللغة الأجنبية في السؤال التالي على الرغم من أنهما نفيا أي قلق من اللغة الأجنبية في هذا السؤال وبدوا واثقين. قال الطالب ٩، "أشعر بالقلق أثناء الامتحانات. أشعر بالقلق حتى قبل بدء الامتحانات". وأجاب الطالب ١١: "هذا يعتمد. حسناً، أشعر عموماً بالثقة في الفصل الدراسي ولكن في بعض الأحيان أشعر بالقلق عندما أجد أنسى أداء الواجب المنزلي، فأنت تعلم أن المعلمين يقولون أحياناً كلمات سيئة ويجعلون الآخرين يضحكون عليك، وهذا أمر محرج حقاً. أشعر بالقلق أيضاً عندما لا يكون لدي خلفية عن الموضوع الذي يتحدثون عنه مثل القضايا الثقافية التي يصعب على الأجانب فهمها أو عندما أقرأ النكات العربية. أحياناً أشعر بأنني شخص غبي على الرغم من أنني أفهم اللغة لكنني لا أستطيع فهم المعنى".

تجدر الإشارة إلى أن الإجابات على الجزء الثاني من هذا السؤال، "هل يمكنك شرح لماذا؟" قد تم دمجها في التحليل مع الأسئلة التالية لأن بعض الطلاب كشفوا عن أسباب قلقهم فقط عندما أجابوا على هذا الجزء من السؤال.

### مصادر القلق من اللغة الأجنبية

تم دمج الجزء الثاني من السؤال السابق، "هل يمكنك شرح السبب؟"، كما هو مذكور أعلاه، مع هذا السؤال الذي كان: "بشكل عام، في فصل اللغة العربية، هل تشعر بالثقة أو القلق أم أن ذلك يعتمد؟ ما الذي يجعلك تشعر بهذه الطريقة في الفصل الدراسي؟". تبينت الإجابات على هذا السؤال بين المشاركين من الرجال. كان الطالب ٤ هو المشارك الوحيد الذي أفاد بأنه واثق وأن تعليقات الآخرين لم تؤثر عليه وأشرت أعلاه إلى أن ردوده قد تعني أنه يجد من الترجسية. من ناحية أخرى، ربما فهم جيداً عملية تعلم اللغة حيث أكد أن الثقة بالنفس عنصر مهم في تعلم اللغة الأجنبية.

"أنا واثق من. لا أهتم بالآخرين إذا علقوا أو فكروا بي كغبي حتى لو ارتكبت أخطاء. تعلم أي لغة يحتاج إلى الثقة بالنفس - إذا كنت تفتقر إليها، فلا يمكنك تعلمها بسهولة".

في المقابل، قال الطالب ٦ والطالب ٧ إنهما كانا قلقين إلى حد ما في الفصل الدراسي. قال الطالب ٦، "ليس كثيراً، هذا يعتمد على الموقف. أشعر بالثقة في فصول المهارات اللغوية ولكنني أشعر بمزيد

من القلق في مواضيع أخرى مثل اللغويات أو اللغويات التطبيقية". أفاد الطالب ٧ أيضا، "لا أشعر بالثقة لأن نظمي فطيع، أخشى أن أخطئ في نطق الكلمات، إذا حدث ذلك مرة واحدة، فمن المؤكد أن زملائي في الفصل سيضحكون علي". من ناحية أخرى، أجاب الطالب ١، والطالب ٢، والطالب ٣، والطالب ٥، والطالب ٨، والطالب ٩، والطالب ١٠، والطالب ١١، "هذا يعتمد"، وأضيفت ردودهم إلى إجابات الطالب ٦ والطالب ٧ من أجل الكشف عن الأسباب المحتملة للقلق من اللغة الأجنبية. قال الطالب ٥، "في بعض الأحيان نعم، ولكن ليس طوال الوقت. عندما أفهم الدرس بوضوح أشعر بالثقة ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك أشعر بالقلق". بالإضافة إلى ذلك، ذكر الطالب ٨، "هذا يعتمد. إذا كنت متأكدا من إجابتي سأشعر بالثقة ولكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فأنا أفضل الترام الصمت".

### آثار قلق اللغة الأجنبية على المتعلمين

من أجل التحقيق في آراء المعلمين فيما يتعلق بآثار قلق اللغة الأجنبية على طلابهم، سألت: "من تجربتك في التدريس، ما هي آثار القلق على متعلمي اللغة؟". واقترحت الردود وجهات نظر مختلفة. اتفق كل من المعلم ١ والمعلم ٢ على أن قلق اللغة الأجنبية يؤثر على الأداء. قال المعلم ١، "أعتقد أن الطلاب الذين يعانون من القلق أقل نشاطا في الفصل ويحصلون على تحصيل أكاديمي أقل من غيرهم". وبالمثل، ذكر المعلم ٣، "القلق يمنعهم من الممارسة والأداء الجيد. إنه يشتت انتباه الطلاب ويجعلهم يشعرون بالارتباك وأقل قدرة على إنتاج اللغة". وأضاف المعلم ٢:

"يؤثر القلق على جميع عمليات التعلم. إنه يعيق تقدم الطلاب ويسحبهم من المشاركة الحقيقية أثناء الأنشطة الصفية. كما أنه يجعل الطلاب يفكرون في التركيز على الجانب النظري للغة، أعني أنه يجعل الغرض الرئيسي من التعلم هو الانتقال من مستوى إلى آخر. لاحظت أن الطلاب الأكثر قلقا، وخاصة الرجال الذين يخافون من التحدث، إما يجلسون بصمت ويرفضون المشاركة في النشاط الصفوي أو يهربون من الفصل تماما لتجنب الإحراج أمام زملائهم في الفصل".

تحدث بعض هؤلاء المعلمين أيضا عن تعرضهم لقلق اللغة الأجنبية في فصولهم الدراسية، لكن يبدو أنهم لا يعرفون أن قلق اللغة الأجنبية كان مجالاً للدراسة النظرية والتجريبية. لهذا السبب، كنت بحاجة إلى شرح قلق اللغة الأجنبية والتأكد من أن المعلمين فهموه حتى يتمكنوا من الرد على أسئلة المقابلة. عندما

أوضحت هذه الظاهرة، بدأ المعلمون في التواصل بين النظرية والتطبيق. لذلك، كما أقترح أدناه، أدرك المعلمون تأثير قلق اللغة الأجنبية على التعلم. المعلم ٣، على سبيل المثال، وصف آثار القلق: "يعاني المتعلمون القلقون من العوائق العقلية أثناء أنشطة التحدث، ويفتقرون إلى الثقة، وقد يستخدمون استراتيجيات تجنب مثل تخطي الفصل. كما أنهم ينسون المواد التي تم تعلمها مسبقاً. كما أنهم يميلون إلى البقاء سلبيين في أنشطة الفصل الدراسي - أكثر من أقرانهم الأقل قلقاً".

أشار المعلم ٤ إلى أن القلق يمكن أن يعني أن الطلاب لا يستمتعون بالتعلم وتحدث عن القلق غير المعقول: "التأثير الرئيسي للقلق على متعلمي اللغة هو أنه يحرمهم من متعة التعلم ويحد من رغبتهم في التعلم. في معظم الأوقات، يفتقدون متعة تعلم لغة ثانية بسبب قلقهم غير المعقول".

أدرت المعلمة ٢ آثار القلق التي تحدث أثناء الامتحانات وذكرت: "من المؤكد أن القلق له آثار سلبية على الطلاب، خاصة أثناء الامتحانات. نلاحظ أن بعض الطلاب الجيدين جداً لا يؤديون أداء جيداً في الامتحانات لأنهم يشعرون بالقلق والخوف من المراقبين وأوراق الامتحانات لذلك ينسون ما درسوه بالفعل، ولكن عندما ينهون امتحاناتهم ويغادرون غرفة الامتحان، يتذكرون المعلومات".

أخيراً، قال المعلم ٣: "أعتقد أن الآثار إيجابية في بعض الأحيان وأحياناً سلبية. قد لا تصدق هذا، ولكن عندما يتراوح القلق من منخفض إلى معتدل، فإنه يجعل الطلاب يدرسون بجدية أكبر ويولون المزيد من الاهتمام لتعلم اللغة المستهدفة. من ناحية أخرى، عندما يرتفع القلق، فإنه يمنع الطلاب من التعلم. أعني أنهم لا يستطيعون التركيز على المعلومات، لديهم نوع من العوائق الذهنية، وبعضهم عالق تماماً".

قام الباحث بتصنيف القلق إلى أربعة مستويات (خفيفة ومعتدلة وشديدة وهلع) وأظهرت التغيرات الفسيولوجية والعاطفية التي يسببها كل مستوى. القلق الخفيف والمعتدل، كما اقترح المعلم ٢، مفيد بل وضروري للتعلم الجيد لأن شدة القلق هنا منخفضة وتتطلب من الطلاب بذل جهود للتعلم. أظهر المعلم ٢ أيضاً فهماً جيداً للتأثيرات السلبية للقلق الشديد والتي تتجلى في شدة القلق ويمكن أن تؤدي إلى إعاقة كاملة في وظائفنا الطبيعية. بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن استجابات المعلمين فيما يتعلق بآثار قلق اللغة الأجنبية تتراوح من مرحلة إلى أخرى، كما اقترح توبياس في نموذجه كما هو موضح في الفصل الرابع. يعتقد بعض المعلمين أن التأثير يكون بشكل أساسي في مرحلة الإدخال، بينما رأى آخرون أن التأثير الرئيسي يكون على مرحلة العملية، بينما ركزت المجموعة الأخيرة على التأثيرات في مرحلة إنتاج التعلم والتي تضمنت

الاختبارات والاختبارات. يعتقد معلم أن التأثير يكون بشكل أساسي في مرحلة الإدخال. يعتقد أحد المعلمين أن التأثير على مرحلة المعالجة، بينما يعتقد الأخير أن التأثير في مرحلة المخرجات. يشرح القسم التالي ما قاله المعلمون عن المواقف التي اعتقدوا أنها تسبب القلق.

### المواقف التي تسبب القلق

في السؤال السادس سألت، "في أي مواقف (أنشطة أو مهام أو ظروف) تعتقد أن طلابك يصبحون أكثر قلقاً في الفصل؟". رداً على ذلك، قال المعلم ٢: "من تجربتي، يأتي التحدث أولاً، ثم القراءة لأن "المرشحات العاطفية"، كما افترض كراشن، عالية في هاتين المهارتين حيث لا يتوفر للمتعلم وقت لمعالجة المعلومات في ذهنه. أعتقد أيضاً أن طرق التدريس يمكن أن تجعل الطلاب قلقين. طريقة الترجمة النحوية، على سبيل المثال - أحد مبادئها هو "التصحيح الفوري" في الفصل، لذلك يقوم المعلم بتصحيح أخطاء الطلاب أمام الفصل - قد يمنع هذا المبدأ الطلاب من المشاركة لتجنب تصحيح المعلم الذي قد يكون بطريقة قاسية أو يؤدي إلى تغييرهم عن الفصول الدراسية".

وفقاً للمعلم ٢، فإن التحدث والقراءة بصوت عال هما أسباب القلق من اللغة الأجنبية، كما عزا القلق إلى طريقة الترجمة النحوية التي، كما لوحظ، يتم تطبيقها على نطاق واسع في إندونيسيا. يتم استخدام تصحيح أخطاء الطلاب فور سماعهم على نطاق واسع في الفصول الدراسية الإندونيسية وهذا ربما يولد القلق لبعض الطلاب.

وأضاف المعلم ٣: "أعتقد أن مهام التحدث تجعل الطلاب يعانون من قلق أعلى" ووافق المعلم ١ أيضاً: "في الغالب، أثناء مهام التحدث". قال المعلم ٤ أيضاً: "لاحظت أن معظم الطلاب يشعرون بالقلق عندما أطلب منهم القراءة بصوت عال أمام الفصل، وعندما أطلب منهم عرضاً تقديمياً أو أي نشاط للتحدث. حتى الطلاب الجيدين جداً يعانون من هذه المشكلة". اقترح المعلم ٤، "أعتقد أنهم يشعرون بالقلق عندما يبدأ في طرح الأسئلة في نهاية المحاضرات، لأنهم مطالبون بالتحدث في الفصل. كما تعلمون، عندما يشعرون بالقلق، سيكون من الصعب عليهم التحدث" وقال المعلم ٢، "عادة ما يصبح الطلاب أكثر قلقاً أثناء الامتحانات وفي أي مهمة أو نشاط يتطلب التحدث".

اتفق جميع المعلمين مع الطلاب على أن أنشطة التحدث هي مصدر رئيسي للقلق، لكن بعض المعلمين، كما أشرت سابقا، قالوا إن بعض القلق ضروري للتعلم، وفي القسم التالي، سأقدم المقتطفات التي تدعم هذا الرأي.

### القلق الإيجابي

من أجل فحص معرفة المعلمين حول الجانب الإيجابي للقلق، سألتهم (السؤال ٧): "هل تعتقد أن بعض قلق اللغة الأجنبية قد يلعب دورا إيجابيا في تعلم اللغة؟ هل يمكن أن تشرح بأي طريقة؟". ذكر ثلاثة معلمين أن القلق ليس له آثار إيجابية على المتعلمين أو له عواقب سلبية فقط على تحصيلهم الأكاديمي وإنتاج اللغة. المعلم ٤، على سبيل المثال، قال، "لا. عندما يتدربون يشعرون بأنهم على ما يرام لأنهم على دراية ببعضهم البعض" لكن المعلم ١ قال، "لا، لا أعتقد ذلك. القلق له آثار سلبية على الطلاب ويمنعهم من تحقيق أهدافهم". على الرغم من أن الخوف من الفشل هو شكل من أشكال القلق، كما اقترح هورويتز ويونغ، بدأ المعلم ٣ مرتبكا بشأن هذا السؤال وأصر على أنه موضوع مختلف. أشارت مقابلتها إلى سوء فهم على الرغم من تقديم تفسيرات قبل أن تبدأ التسجيل. لا أعتقد أن القلق له أي آثار إيجابية ولكنني أعتقد أن الخوف من الفشل يفعل ذلك. عندما يخاف الطلاب من الفشل، فمن المحتمل أن يدرسوا بجديّة أكبر. يشير هذا إلى احتمال افتقار هذا المعلم إلى المعرفة التربوية، لا سيما فيما يتعلق بالقضايا النفسية وتأثيرها على عملية التعلم. ومع ذلك، أفاد جميع المعلمين الآخرين بوضوح أن القلق يمكن أن يلعب دورا إيجابيا ويزيد من التطور الأكاديمي للمتعلمين. أوضح المعلم ٢، على سبيل المثال: "نعم. أرى ذلك. ذلك يعتمد على مقدارها. إذا كانت مكثفة، أعتقد أن آثارها سلبية، ولكن إذا كانت قليلة أو محدودة، فإنها تصبح مفيدة لأنها تدفع المتعلمين إلى أن يكونوا إيجابيين ونشطين. كثيرا ما أخبر طلابي أن القليل من القلق يجعلهم قلقين ويهتمون بدراساتهم".

بالإضافة إلى ذلك، وصف المعلم ٤ العلاقة بين القلق الإيجابي والتحفيز "نعم، أفعال. في بعض الأحيان يلعب دورا مهما يتعلق بتحفيز رغبتهم في تعلم لغة". وبالمثل، قال المعلم ٣، "نعم. القلق يجعل الطلاب يعملون بجد عندما يكون منخفضا". يبدو أن عددا من المعلمين الذين تمت مقابلتهم يدركون التوازن بين كميات القلق الإيجابية والسلبية، ويفهمون أن بعض القلق من اللغة الأجنبية قد يكون مفيدا وضروريا للتعلم، لا سيما تعلم الموضوعات والموضوعات الصعبة التي يشجع مستوى القلق المعقول المتعلم

على بذل جهود إضافية للدراسة. كان المعلمون يدركون أيضا أن الكثير من القلق يعيق المهارات المعرفية للمتعلمين مثل الحفظ والفهم وحل المشكلات.

يبدو أن القلق من اللغة الأجنبية، كما تشير التعليقات والأوصاف السابقة، يؤثر على جميع المراحل الثلاث لتعلم اللغة (المدخلات والمعالجة والمخرجات) المقترحة في نموذج توبياس.<sup>12</sup> تهدف مرحلة الإدخال إلى إظهار تجارب الطالب الأولى مع حافظ معين في وقت معين وتتم بالتمثيل الأولي للعناصر في الذاكرة. في هذه المرحلة، تتم مواجهة المحفزات الخارجية ويتم إجراء التمثيلات الداخلية مع الانتباه والتركيز والتميز. نظرا لأن عددا أقل من العناصر قد يكون متاحا للمعالجة أو الاسترجاع لاحقا، فإن القلق والإثارة في هذه المرحلة لها تأثير على جميع المراحل اللاحقة، ما لم يكن من الممكن استرداد المدخلات المفقودة. على سبيل المثال، في تعلم اللغة الثانية، قد تنشأ صعوبات إذا تم التحدث باللغة بسرعة كبيرة أو إذا ظهرت مادة مكتوبة في شكل جمل معقدة. قد يطلب الطلاب القلقون تكرار الجمل في كثير من الأحيان أو قد يضطرون إلى إعادة قراءة النص عدة مرات للتعويض عن المدخلات المفقودة.

ومع ذلك، قال بعض الطلاب إنهم كانوا حريصين جدا على طلب إعادة أو التوضيح، وقال آخرون، كما لوحظ، إن المعلمين رفضوا الإجابة على أسئلتهم أو بدأ بهم لم يلاحظوا أنهم يكافحون. ذكر بعض المعلمين أن القلق يمكن أن يؤثر على مرحلة الإدخال. الطلاب الذين يشعرون بالقلق في هذه المرحلة وصفهم المعلمون بأنهم يعانون من كتل عقلية، وعدم القدرة على التركيز أثناء الدرس، وطلب تكرار ما قيل أكثر من مرة. قد يكون بعض المعلمين يشعرون بالغضب عندما يطلب منهم التكرار أو إعادة الشرح، لكن بعض الطلاب أعلنوا أنهم عندما يشعرون بالقلق لا يمكنهم سماع ما يقال، وذكر آخرون أنهم لا يستطيعون رؤية ما هو مكتوب على السبورة عندما يشعرون بالقلق.

وجد بيثوب أن القلق يسبب تشتتا عاليا وزيادة الاستجابة للتهديدات المحتملة، موضحا تأثير القلق على مرحلة المعالجة عندما يجب أن يحدث تنظيم المواد وتخزينها واستيعابها.<sup>13</sup> على سبيل المثال، وجد آيزنك أن الطلاب القلقين يتعلمون قائمة من المفردات بشكل أبطأ من الطلاب الأقل قلقا ويواجهون

<sup>12</sup> Sigmund Tobias, "Anxiety Research in Educational Psychology," *Journal of Educational Psychology* 71, no. 5 (1979): 573, <https://doi.org/10.1037/0022-0663.71.5.573>.

<sup>13</sup> Sonia J. Bishop, "Neurocognitive Mechanisms of Anxiety: An Integrative Account," *Trends in Cognitive Sciences* 11, no. 7 (2007): 307, <https://doi.org/10.1016/j.tics.2007.05.008>.

صعوبات في حفظ الكلمات وتذكرها.<sup>14</sup> بالإضافة إلى ذلك، أوضح ماكنتاير وغاردنر أن القلق يمكن أن يقطع العمليات المعرفية لتعلم اللغة التي تنطوي على التخزين من خلال الترميز والمعالجة لاسترجاعها.<sup>15</sup> اقترح آيزنك إعادة تصور القلق من حيث التدخل المعرفي،<sup>16</sup> بحجة أن: ... يرتبط القلق والإثارة بتشتيت الانتباه والإدراك المرتبط بالذات مثل التقييم الذاتي المفرط، والقلق بشأن الفشل المحتمل، والقلق بشأن آراء الآخرين؛ لذلك، فإن الشخص القلق لديه انتباهه الخاص مقسم بين الإدراك المرتبط بالمهمة والإدراك المرتبط بالذات، مما يجعل الأداء المعرفي أقل كفاءة. هذه النظرية قادرة على شرح الآثار السلبية التي لوحظت لقلق اللغة.

يشكو غالبية الطلاب المشاركين في هذه الدراسة من نقص ممارسة الأداء الشفهي، وفي الواقع، عدم وجود أي نشاط يتطلب إنتاج اللغة. اقترح الباحثون أن الناتج يتجلى في إنتاج المواد التي تم تعلمها مسبقاً. يعتمد الإنتاج (مرحلة الإخراج) بشكل كبير على المراحل السابقة (الإدخال والمعالجة)، من حيث تنظيم المخرجات والسرعة التي يتم بها استدعاء العناصر من الذاكرة. في هذه المرحلة يطلب من متعلمي اللغة إثبات قدرتهم على استخدام الهدف مع الأداء في مرحلة المخرجات التي تقاس غالباً بدرجات الاختبار والإنتاج اللفظي وخصائص حرية التعبير. في النهاية، يتضمن الأداء، كما يؤكد الباحثون أعلاه، "اختبارات"، وكما تؤكد بياناتي، فإن قلق الاختبار يمكن أن يمنع الأداء.

أدركت المعلمة ٣ أن آثار القلق حدثت أثناء الامتحانات وعلقت: "من المؤكد أن القلق له آثار سلبية على الطلاب خاصة أثناء الامتحانات. لاحظنا أن بعض الطلاب الجيدين جداً لا يؤديون أداء جيداً في الامتحانات لأنهم يشعرون بالقلق والخوف من المراقبين وأوراق الامتحانات لذلك ينسون ما درسوه بالفعل، ولكن عندما ينفون امتحاناتهم ويغادرون غرفة الامتحانات، يتذكرون المعلومات".

ومع ذلك، في حين أن قلق اللغة الأجنبية يمكن أن يكون له مثل هذه العواقب السلبية، إلا أنه يمكن أن يكون له أيضاً تأثير إيجابي على تعلم اللغة الأجنبية فيما يتعلق بما يعرف باسم "القلق المناسب".

<sup>14</sup> Michael W. Eysenck et al., "Anxiety and Cognitive Performance: Attentional Control Theory," *Emotion* 7, no. 2 (2007): 336, <https://doi.org/10.1037/1528-3542.7.2.336>.

<sup>15</sup> Peter D. MacIntyre and R. C. Gardner, "The Subtle Effects of Language Anxiety on Cognitive Processing in the Second Language," *Language Learning* 44, no. 2 (1994): 283-305, <https://doi.org/10.1111/j.1467-1770.1994.tb01103.x>.

<sup>16</sup> Michael W. Eysenck, "Anxiety, Learning, and Memory: A Reconceptualization," *Journal of Research in Personality* 13, no. 4 (1979): 363, [https://doi.org/10.1016/0092-6566\(79\)90001-1](https://doi.org/10.1016/0092-6566(79)90001-1).



أظهرت مقابلات المعلمين أن ثلاثة معلمين مشاركين يعتقدون أن القلق ليس له آثار إيجابية ويضر دائما بالطلاب. يبدو أن المعلم ٣ مرتبك وأصر على أن القلق لا يرتبط بالخوف من الفشل، لكنه يقول، "لا، لا أعتقد أن القلق له أي آثار إيجابية، لكنني أعتقد أن الخوف من الفشل يفعل ذلك. عندما يخاف الطلاب من الفشل، فمن المحتمل أن يدرسوا بجدية أكبر". قد تشير كل من عبارات المعلم ٢ والمعلم ٤ إلى نقص في التعلم التربوي والمعرفة النفسية بالإضافة إلى الإحجام عن تذكر ما شعروا به كمتعلمين. يبدو أن بعض المعلمين في دراستي ليس لديهم معرفة بالقلق أو، كما يمكن القول، حول الجوانب النفسية والعاطفية لعملية تعلم اللغة الأجنبية. ومع ذلك، يعتقد بعض المعلمين في دراستي أن بعض القلق يمكن أن يكون مفيدا للطلاب من حيث دفعهم للدراسة بجدية أكبر من أجل النجاح. من الواضح أن المعلم ٢ والمعلم ٤ كانا على دراية بقدر مناسب من القلق، وفهموا أنه عندما يزداد القلق، يمكن أن يتغير في مرحلة ما إلى قلق غير مناسب يؤثر سلبا على التعلم. أوضح المعلم ٣ أن تأثير القلق يعتمد على شدته، أي أنه إذا كان القلق يتراوح من منخفض إلى معتدل، يكون تأثيره إيجابيا ولكن إذا كان مرتفعا، فقد يصبح تأثيره سلبيا. أكد سكوفيل أن القلق في بعض النواحي يسهل التعلم لأنه يبقي الطلاب في حالة تأهب، وجادل هورويتز بأن القلق يمكن أن يكون مفيدا للمهام البسيطة ولكن غير المعقدة.<sup>17</sup>

بالإضافة إلى ذلك، أشار المعلم ٤ إلى القلق الإيجابي في شكل الخوف من الفشل الذي يشجع القلق يمكن أن يكون مفيدا للمهام البسيطة ولكن غير المعقدة التي يدرسها الطلاب. وخلص توبياس إلى أن الطلاب القلقين قادرون على إظهار مستويات عالية من التحصيل، مع إعطاء الوقت الكافي للدراسة.

## الخلاصة

جاءت نتائج البحث الرئيسية من مقابلات مع كل من الطلاب والمعلمين. هنا، سوف يلخص الباحث بعض نتائج البحث الشاملة فيما يتعلق بطلاب اللغة العربية الذين يدرسون في إندونيسيا. تحدث معظم الطلاب الذين قابلتهم الباحثة عن تجارب مماثلة مع مشاعر القلق وتعلم اللغة العربية في فصولهم الدراسية. من المقبول على نطاق واسع أن القلق هو عاطفة شائعة يعاني منها غالبية طلاب اللغات

<sup>17</sup> Elaine K. Horwitz, Michael B. Horwitz, and Joann Cope, "Foreign Language Classroom Anxiety," *The Modern Language Journal* 70, no. 2 (1986): 125, <https://doi.org/10.1111/j.1540-4781.1986.tb05256.x>.

الأجنبية. تعلم لغة أجنبية هو عملية تعلم فريدة من نوعها، فهي عاطفية وقد تتأثر أكثر بالقضايا النفسية مثل مفهوم الذات والثقة والتقدير والصورة والهوية، أكثر من بعض الموضوعات الأخرى. قد يكون متعلمو اللغات الأجنبية أكثر حساسية من المتعلمين في المواد الأخرى لأنهم عرضة للأخطاء اللغوية في الفصل الدراسي والتي لا تحدث عند استخدام لغتهم الأم في التعلم. تحدث هذه الأخطاء أمام المعلمين وزملاء الدراسة، لذلك يشعر الكثير من الطلاب بالحرج أو القلق في مثل هذه المواقف خاصة تلك التي تتطلب التحدث باللغة العربية كلغة أجنبية. يبدو أن بعض المعلمين يفتقرون إلى فهم أن الإدراك لا ينفصل عن العواطف ولا يقدر أن تطوير تعلم الطلاب يتطلب العمل على عواطفهم وتقليل المشاعر السلبية مثل القلق والخوف. يمكن أن يعكس هذا السلوك عدم فهم ومعرفة آثار القضايا النفسية المتعلقة بتعلم وتعليم لغة أجنبية، وخاصة التحدث بتلك اللغة فيما يتعلق بالثقة بالنفس والتحفيز والمواقف وعلاقتها بقلق اللغة الأجنبية وتأثيرها على تعلم اللغة الأجنبية.

## المراجع

- Bishop, Sonia J. "Neurocognitive Mechanisms of Anxiety: An Integrative Account." *Trends in Cognitive Sciences* 11, no. 7 (2007): 307. <https://doi.org/10.1016/j.tics.2007.05.008>.
- Eysenck, Michael W. "Anxiety, Learning, and Memory: A Reconceptualization." *Journal of Research in Personality* 13, no. 4 (1979): 363. [https://doi.org/10.1016/0092-6566\(79\)90001-1](https://doi.org/10.1016/0092-6566(79)90001-1).
- Eysenck, Michael W., Nazanin Derakshan, Rita Santos, and Manuel G. Calvo. "Anxiety and Cognitive Performance: Attentional Control Theory." *Emotion* 7, no. 2 (2007): 336. <https://doi.org/10.1037/1528-3542.7.2.336>.
- Horwitz, Elaine K., Michael B. Horwitz, and Joann Cope. "Foreign Language Classroom Anxiety." *The Modern Language Journal* 70, no. 2 (1986): 125. <https://doi.org/10.1111/j.1540-4781.1986.tb05256.x>.
- . "Foreign Language Classroom Anxiety." *The Modern Language Journal* 70, no. 2 (1986): 125. <https://doi.org/10.2307/327317>.
- Legrand, Fabien D., Etienne Ory, and Matthew P. Herring. "Evaluation of a Brief Interval Exercise Training (IET) Intervention for First-Time Prisoners with Elevated Anxiety Symptoms." *Anxiety, Stress, & Coping* 33, no. 5 (2020): 581. <https://doi.org/10.1080/10615806.2020.1768244>.

- Levitt, E. E., S. K. Syan, S. Sousa, M. J. Costello, B. Rush, A. V. Samokhvalov, R. E. McCabe, J. Kelly, and J. MacKillop. "Optimizing Screening for Depression, Anxiety Disorders, and Post-Traumatic Stress Disorder in Inpatient Addiction Treatment: A Preliminary Investigation." *Addictive Behaviors* 112 (2021). <https://doi.org/10.1016/j.addbeh.2020.106649>.
- Liang, Chi-Wen, Yu-Shan Huang, and Fu-Chien Hung. "Apprehension about the Future: Investigating the Phenomenological Characteristics of Episodic Future Thinking in Socially Anxious Adolescents." *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry* 73 (2021). <https://doi.org/10.1016/j.jbtep.2021.101668>.
- Lyngdoh, Teidorlang, Dahlia El-Manstrly, and Krishnan Jeessa. "Social Isolation and Social Anxiety as Drivers of Generation Z's Willingness to Share Personal Information on Social Media." *Psychology & Marketing* 40, no. 1 (2023): 5–26. <https://doi.org/10.1002/mar.21744>.
- MacIntyre, Peter D., and R. C. Gardner. "The Subtle Effects of Language Anxiety on Cognitive Processing in the Second Language." *Language Learning* 44, no. 2 (1994): 283–305. <https://doi.org/10.1111/j.1467-1770.1994.tb01103.x>.
- Mitchell, Jonathan. "Affective Shifts: Mood, Emotion and Well-Being." *Synthese* 199, no. 5 (2021). <https://doi.org/10.1007/s11229-021-03312-3>.
- Pan, Chunmei, and Xian Zhang. "A Longitudinal Study of Foreign Language Anxiety and Enjoyment." *Language Teaching Research*, 2021. <https://doi.org/10.1177/1362168821993341>.
- Quvanch, Ziauddin, and Kew Si Na. "Evaluating Afghanistan University Students' Writing Anxiety in English Class: An Empirical Research." *Cogent Education* 9, no. 1 (2022). <https://doi.org/10.1080/2331186X.2022.2040697>.
- Suslow, Thomas, Anja Hußlack, Anna Bujanow, Jeanette Henkelmann, Anette Kersting, Karl-Titus Hoffmann, Boris Egloff, Donald Lobsien, and Vivien Günther. "Implicitly and Explicitly Assessed Anxiety: No Relationships with Recognition of and Brain Response to Facial Emotions." *Neuroscience* 408 (2019): 1–13. <https://doi.org/10.1016/j.neuroscience.2019.03.059>.
- Tobias, Sigmund. "Anxiety Research in Educational Psychology." *Journal of Educational Psychology* 71, no. 5 (1979): 573. <https://doi.org/10.1037/0022-0663.71.5.573>.
- Tóth, Zsuzsa. "9. Exploring the Relationship between Anxiety and Advanced Hungarian EFL Learners' Communication Experiences in the Target Language: A Study of High- vs Low-Anxious Learners." In *New Insights into Language Anxiety*, 156. Multilingual Matters, 2017. <https://doi.org/10.21832/9781783097722-010>.
- Zhang, Xian. "Foreign Language Anxiety and Foreign Language Performance: A Meta-Analysis." *The Modern Language Journal* 103, no. 4 (2019): 763. <https://doi.org/10.1111/modl.12590>.

Zsido, Andras N., Szidalsz A. Teleki, Krisztina Csokasi, Sandor Rozsa, and Szabolcs A. Bandi. "Development of the Short Version of the Spielberger State—Trait Anxiety Inventory." *Psychiatry Research* 291 (2020). <https://doi.org/10.1016/j.psychres.2020.113223>.